

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 842- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 11

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي ايوب من احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث - [00:00:00](#) فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل. رواه الاربعة الا الترمذي. وصححه ابن حبان وقفه قول المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق على كل مسلم - [00:00:20](#) الوتر حق. يعني ينبغي للمسلم الا يفوته. ان يحرص عليه ووقته من بعد لصلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر. تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسط - [00:00:50](#) واخره وانتهى وتره الى السحر. فمن اراد ان يوتر بعد صلاة العشاء مباشرة حتى ولو ان الناس ما صلوا المغرب الى الان لمن يسوغ له الجمع لمرض او سفر يسوغ له الجمع صلى المغرب ثم صلى بعدها العشاء ثم اوتر - [00:01:20](#) هذا اول الليل ويوتر انشاء عند النوم او يوتر في ثلث الليل الاخر او يوتر اخر الليل يعني قبيل طلوع الفجر. السحر وقت السحور وهو اخر الليل قال عليه الصلاة والسلام الوتر حق. هذه مؤكدة للوتر. ولذا قال بعض العلماء - [00:01:50](#) رحمهم الله بوجوب الوتر. وان من ترك الوتر الوتر اثم. لانه واجب من ان اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم الوتر حق. لكن هذه الكلمة لا تدل على الوجوب مع - [00:02:20](#) الاخرى مع الاحاديث الاخر في احاديث اخر لا تدل على الوجوب وانما تدل هذه الكلمة تأكد الوتر وانه ما ينبغي للمسلم ان يتركه. من احب ان يوتر بخمس. يوتر بخمس انشاء سلم من كل ركعتين واوتر بواحدة. وان شاء جمعها - [00:02:40](#) بسلام واحد. خمس ركعات يسردها ويسلم في اخرها. وان شاء اوتر بثلاث يسردها كذلك. وان شاء اوتر بثلاث يسلم من الركعتين الاوليين ثم يوتر بواحدة. وقد جاء النهي عن الوتر بثلاثة. وهنا اصاغ واجاز الوتر - [00:03:10](#) فمن الجمع الجمع ان الثلاثة المنهي عنها لثلاث تشبه صلاة المغرب هي التي اصلي ركعتين ثم يجلس للتشهد ثم يقوم قبل ان يسلم ويأتي بالثالثة فيسلم هذا منهى عنه النهي عن الايتار بثلاث الا تشبه صلاة المغرب. اما النهي اما الصلاة - [00:03:40](#) فلا بأس بها. ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل. واوتر بواحدة له ان يوتر بركعة واحدة. ويعتبر اتي بالوتر. صلى المغرب وصلى العشاء هذا لكونه مريض او مسافر وقام وصلى ركعة واحدة ولو ان اهل المسجد ما - [00:04:10](#) صلوا المغرب وبعد. لا حرج. يوتر بواحدة وله ان يوتر بواحدة يقرأ بها القرآن او يقرأ ما شاء من القرآن. لا حرج عليه. يقول لا اريد اكثر من الركوع والسجود - [00:04:40](#) وانما اريد ان ادخل في صلاة الوتر وركعة واحدة احيي الليل كله فيها. له ذلك جاء عن عثمان رضي الله عنه انه اوتر بركعة قرأ فيها القرآن كله. وكذلك جاء عن عمر - [00:05:00](#) الله عنه انه اوتر بركعة قرأ فيها القرآن كله. وكذا جاء عن بعض السلف رحمة الله عليهم انه قرأ القرآن كله في ركعة اوتر بها. فالمرء في باب الوتر بالخيار والحمد - [00:05:20](#) لله لا مشاحة ان شاء اطلال القراءة والركوع والسجود وقلل العدد. وان خفض القراءة والركوع والسجود واكثر العدد. لا حرج في هذا

ولا هذا. والحمد لله وان كان ان يصلي ركعة واحدة يحيي الليل كله فيها. كل الليل يحييه بركة واحدة - [00:05:40](#)

وبإمكانه ان يصلي احدى عشرة ركعة بنصف ساعة او اقل من ذلك لا حرج في هذا والحمد لله ويحصل في المسلم ان ينوع ما يستمر على طريقة واحدة كما قال الامام النووي رحمه الله - [00:06:10](#)

اذا بلغك شيء عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرص على ان تأتوا به ولو لم تستمر عليه قتل بركة واحدة. توتر بثلاث. توتر بخمس. توتر بسبع. توتر بتسع. هذا اكثر ما ورد - [00:06:30](#)

سلام واحد تسع بسلام واحد توتر باحدى عشرة تسلم من كل ركعتين وتوتر بواحدة توتر بثلاث عشرة تسلم من كل ركعتين وتوتر بواحدة. وان شئت ان تزيد على الثلاثة عشرة ركعة - [00:06:50](#)

فالباب مفتوح امامك والحمد لله. توتر بسبع عشرة بتسع عشرة بواحد وعشرين بثلاث وعشرين في خمس وعشرين لا حرج والحمد لله. ان شئت الا تعد ولا تحصى. تصلي ما تيسر لك بعد صلاة العشاء - [00:07:10](#)

مثلا في المسجد ثم اذا ذهبت الى بيتك صليت ما تيسر لك ولا تحصيها تسلم من كل ركعتين ثم فاردت النوم تصلي ما تيسر لك. ثم اذا من الله عليك واستيقظت في وسط الليل او اخر الليل - [00:07:30](#)

صلي ما تيسر لك. وتسلم من كل ركعتين. يقول لك كم صليت؟ تقول والله ما ادري. انا صليت بعد العشاء في صليت في البيت وصليت قبل النوم. وصليت بعد الاستيقاظ من النوم ما ادري. نقول لا حرج عليك بهذا كله والحمد لله - [00:07:50](#)

المهم اذا خلصت من الصلاة وانتهيت صل ركعة واحدة. توتر لك ما صليت كلها الامر فيه سعة وانما يستحب للانسان ان يواظب عليه. يواظب على الوتر. فلا يفوته وحسب ما يتييسر له - [00:08:10](#)

قد يكون في بعض الليالي عنده قدرة يوتر في ركعة او اكثر في جزء كبير من الليل وقد فيكون عنده سعة الا ثلاث دقائق مثلا يغسل بها ما تيسر له. يوتر بركة ولا حرج. وهذا الخيار - [00:08:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم من احب ومن احب ومن احب والحمد لله. يقول رواه الاربعة الا الترمذي هم الاربعة ابو داود والنسائي وابن ماجة. هؤلاء الثلاثة واستثنى الترمذي ورابعهم. وصححه - [00:08:49](#)

قول حبان ورجح النسائي وقفه رجع النسائي ان هذا الحديث موقوف الموقوف والحديث المروي عن الصحابي رضي الله عنه. يعني ان هذا عن الصحابي فقط ولم يصل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:09:09](#)

يقول العلماء رحمهم الله الموقوف من الحديث على الصحابي نوعان. نوع فيه مجال للاجتهاد نوع ليس فيه مجال للاجتهاد. فمثل هذا ليس فيه مجال للاجتهاد من لن يكون ابو الانصاري رضي الله عنه من احب ان يوتر بكذا ومن احب ان يوتر بكذا من تلقاء نفسه. فحتى لو كان موقوف فحكمه - [00:09:29](#)

وحكم الرفع. حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفنا الجمع بينه وبين ما حاربه من ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يوتر المرء بثلاث يعني اذا كانت على شكل صلاة - [00:09:59](#)

المغرب منهى عنها ان يوتر بركعتي يصلي ركعتين ويجلس التشهد ثم يقوم ويأتي بالركعة الثالثة هذا منهى فهو بالخيار ان شاء وتري بواحدة وسواء صلى قبلها ولم يصلي وان شاء اوتر بثلاث وان - [00:10:19](#)

شاءوا ترى في خمس وكل هذه الثلاث والخمس يسردها وله ان يجزئها ركعتين ركعتين ويصلي واحدة وله ان يوتر بسبع وله ان يوتر بتسع ثم في باب السبع والتسع الافضل ان يجلس - [00:10:39](#)

في السادسة ويجلس في الثامنة ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالسابعة ويأتي بالتاسعة الوتر بالسمع والتسع يجلس في الركعة الاخيرة قبل الوتر قبل التي يوتر بها ثم يقوم ويأتي بما - [00:10:59](#)

به سابعة او تاسعة. ولا يزيد فيما يسردها بسلام واحد لا يزيد على تسع اكثر ما ورد في صلاة سلام واحد تسع ركعات. لا يجلس فيها الا عقب ويتشهد ثم يقوم ويأتي. وبإمكان المرء ان يرتبها تسع او سبع حسنة - [00:11:19](#)

القراءة في المصحف مثلا اذا كان يقرأ في المصحف نظرا او عن حفظ يرتب مثلا ان يقرأ في التسع مثلا كل ركعة ركعة ثلاث صفحات

اقل أكثر حتى ما يدخله الغلط. لان بعض العلماء رحمهم الله استحب ان يسلم من كل ركعتين - [00:11:49](#)

قال حتى لا يدخله الغلط. لانه قد يوتر بسبع مثلاً ما يرتبك في اخر امره لا يدري هل او سابعة او خامسة ما يدري. لكن اذا رتبها حسب قراءته من المصحف صفحة او صفحتين او ثلاث - [00:12:09](#)

ساحات او اربع او حسب ما يتيسر له. وبحسب ما يجد نفسه قادر عليه ومتسع للوقت. فهو اتسع الرقد الباقي من طلوع الفجر اطال القراءة. واذا ضاق الوقت خفض القرآن. واذا نظر الى وقته - [00:12:29](#)

ما بقي ساعة مثلاً قسم الساعة هذه بين ثلاث ركعات بين خمس ركعات وهكذا فالترتيب متيسر سر وحفظ وضبط الركعات عددها متيسر لصفحات المصحف. انه يقرأ في كل ركعة ورقة او ورقتين - [00:12:49](#)

او اكثر او اقل حسب ما يرتب وحسب ما يتسع له الوقت. ويستحب له كما قدمت ان ينوع ما يكون على كوتيرة واحدة ليسلك وليأتي بكل سنة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال البعض - [00:13:09](#)

العلماء رحمهم الله واكد على ذلك الامام النووي رحمه الله صاحب رياض الصالحين وصاحب آ شرح صحيح مسلم وغيره من من الكتب القيمة الامام النووي رحمه الله يقول يحسن للانسان اذا - [00:13:29](#)

سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بها. بلغه مثلاً ثلاثة انواع اربعة انواع من الاستفتاء يأتي بها صلاة الضحى تصلي احياناً ركعتين وحياناً اربع وحياناً ست وحياناً ثمان وهكذا وهكذا - [00:13:49](#)

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسلكه اخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كذلك سبب للتوفيق والسداد وتيسير الامور اذا علم الله جل وعلا من عبده - [00:14:09](#)

اصحوا على السنة وفقه وسدده. والله جل وعلا يعلم ما العبادة امنون قبل ان يعملوه لكن قل اذا عمل العبد اصيب على قدر عمله. ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:14:29](#)

وان يجعلنا جميعاً ممن يتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعض عليها بالنوافل وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا من - [00:14:49](#)

كبار الصحابة رضي الله عنهم والذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قدم المدينة قبل ان يبني غرف امهات المؤمنين نزل عند ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فحرص ابو ايوب على ذلك بينما النبي - [00:15:09](#)

الله عليه وسلم وتوجه من قبي الى المدينة كل اهل بيت واهل قبيلة ينادون النبي ويرغبون ان ينزل عندهم فيقول دعوها فانها مأمورة دعوها فانها مأمورة الناقة التي هو عليها معها ملك والله - [00:15:29](#)

الله اعلم يسدها يسير بها. فبركته مكان ثم تلفتت ثم قامت نهضت من هذا المكان وبركة مكان اخر. ثم عادت الى المكان الاول واستقرت فيه فنزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:49](#)

فجاء ابو ايوب رضي الله عنه اجتهاده واخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب بها الى فجاء الصحابة رضي الله عنهم يعرضون على النبي صلى الله عليه وسلم النزول فقال المرء مع رحله او كما قال صلى الله عليه - [00:16:09](#)

صلى الله عليه وسلم فطيباً لخواطر الجميع ونزل عند ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وقد اكرم النبي صلى الله عليه وسلم غاية الاكرام ورغب في ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم عنده فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحته في الدور - [00:16:30](#)

وصعد ابو ايوب رضي الله عنه فوق ثم قال لاهله ما يصير نحن نسكن فوق والرسول حذرنا اذا مشينا واذا تحركنا نهز السقف عليه صلى الله عليه وسلم. واذا انتشر الماء نزل عليه. فجاء يعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم بان يصعد وينزل ابو ايوب - [00:16:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نزولنا في مكاننا هذا ارفق بنا وبمن يأتينا. يعني يكون اقرب الى الباب. فاستمر عليه والصلاة والسلام ارض وابو ايوب فوق. فاذا انتثر الماء او شيء من المائعات سارع بان - [00:17:14](#)

بفراشه وثيابه حتى لا ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذيه رضي الله عنه وارضاه الصحابة رضي الله عنهم كلهم خيار والانصار رضي الله عنهم اكرموا النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه - [00:17:34](#)

بكل ما يملكون رضي الله عنهم وارضاهم. ولما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار جاء احد الانصار الى صاحبه المهاجري قال تعال انا والحمد لله اكثر الانصار مالا اريد ان - [00:17:54](#)

شاطر كمالي. اقسمه بيني وبينك. هذا ما هو مشكل. الزانية. تعال. عندي زوجتان. اريك اياهما اللي احظى انك احب اليك وطلقها فتعتد فتزوجها. يريد ان يواسيه حتى في زوجتيه. رضي الله عنه. فقال له صاحبه - [00:18:14](#)
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه المهاجرين بارك الله لك في اهلك ومالك. دلوني على السوق. حاذق وموفق في تجارته رضي الله اكبر ما اخذ من اخيه شيء لا من ما له ولا من زوجتي دلوني على السوق فدلوه على السوق فباع واشترى فربح فتزوج رضي - [00:18:34](#)

الله عنه من المدينة رضي الله عنه جميعا. المهاجرون والانصار المهاجرون رضي الله عنهم لا يسألون الناس الحافا وانصار يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقبحا وسحتا وهلاكا لمن - [00:18:54](#)
وهم خيار الامة واثنى عليهم نبيهم صلى الله عليه وسلم. فقال خير القرون قرني. من عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويتعرض لهم - [00:19:14](#)
يسوع او يسبون او يذمون رضي الله عنهم. وقد شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالخيرية. ورضي الله في ختامه العزيز فقد رضي الله عن المهاجرين والانصار فهم محل رضى الله تبارك وتعالى ومحبة رسول الله - [00:19:34](#)
صلى الله عليه وسلم وثنائه عليهم. فمن تعرض لهم بسوء فالويل له. ظر نفسه ولم يضرهم شيء. لانهم اذان الرسول رضي الله عنه رضي عنهم والله جل وعلا سجل لهم الرضا فلا يظيهرهم معادة اي معاد ابد - [00:19:54](#)

وانما المعادي لهم يمر نفسه في الحقيقة. يضر من احب الله ما يضره ما يستطيع. يبغض من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخسارة عليه هو الخاسر وهو الهالك والعياذ بالله. جعلنا الله واياكم ممن يحب رسول الله - [00:20:14](#)
صلى الله عليه وسلم ويعض على بالنواجز ويحب اصحابه رضي الله عنهم في الله من اجل الله تبارك وتعالى بمناصرتهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. فمحبتهم دليل الايمان وبعضهم وكراهيتهم دليل النفاق والعياذ بالله. نعم - [00:20:34](#)
نعم وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق على كل مسلم هو لمن قال بوجود الوتر لكنه لا ينهض قوة في الدلالة. لانه جاء فصل يوم الجمعة واجب على كل مسلم. والجمهور على - [00:20:59](#)
ان غسل يوم الجمعة مستحب. فتأتي كلمة حق وواجب على السنة العرب يعني ان هذا شيء مؤكد. تقول مثل اكرامك حق علي. اكرامك واجب علي. ما يجب عليك. في اصل الشرع. لكن انت تقول اكرامك واجب علي - [00:21:24](#)

يعني انك تستحق عندي الاكرام. نعم. من احب ان يوتر بخمس فليفعل. ومن احب ان يوتر بثلاث يفعل قد قدمنا الجمع بينه وبين ما عارضه ومن احب ان يوتر بواحدة من دون ان يضيف اليها غيرها كما هو الظاهر فليفعل رواه الاربعة الا الترمذي - [00:21:44](#)
جامع رحمه الله على حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له من صلى وقال صلاة الليل - [00:22:10](#)

مثنى مثنى في هذا الحديث والحديث الذي بعده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في في اثناء شرح هذا الحديث فسلم رحمه الله على الجمع بين الامر بالثلاث والنهي عنها. نعم - [00:22:30](#)
رواه الاربعة ان الترمذي وصححه ابن حبان ورجح النسائي وقفه وكذا صحح ابو حاتم في العلل والبيهقي غير واحد وقفه قارئ المصنف وهو الصواب. قلت وله حكم الرفع اذ لا اذ لا مسرح للاجتهاد فيه - [00:22:50](#)
اي في الموقع الموقوف وكان وقفه صحيح فهو لا ينافي هذا. اي في المقادير وله حكم الربع قلت يقول الشارع رحمه الله الصنعاني يقول قلت له حكم الرفع حتى وان كان موقوف. اذ - [00:23:18](#)

المسرح للاجتهاد فيه اي في المقادير والحديث دليل على ايجاد الوتر. ويدل له ايضا حديث ابي هريرة عند احمد من لم يوتر فليس منا هذا حديث ضعيف والى وجوبه ذهب الحنفية وذهب الجمهور الى انه ليس بواجب مستدلين بحديث علي - [00:23:38](#)

والله عنه حديث علي سيأتي رضي الله عنه نعم الوتر ليس بحتم كهيئة مكتوبة ولكنه سنة سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي ولفظه عند ابن ماجة ان الوتر ليس بحتم ولا ولا كصلاتكم المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#) من اوتر وقال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر. الله وتر يعني فرض واحد جل وعلى لم يكن له كفوا احد لا يماثله احد جل وعلا. فالله وتر يعني فرض. واحد - [00:24:27](#) قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. نعم وذكر المجد ابن تيمية ان ابن منذر ابن تيمية رحمه الله هو جد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:24:47](#) وذكر المجد ابن تيمية ان ابن المنذر وهو حديث ابي ايوب بلفظ الوتر حق وليس الواجب وبحديث ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع هذا حديث ضعيف. نعم. وعد منها الوتر. وان كان ضعيفا فله متابعات يتأيد بها. على ان حديث ابي - [00:25:07](#) ايوب الذي استدل به على الايجاب قد عرفت انه ان الاصح وقته عليه وان سبق ان له حكم مرفوع فهو لا يقاوم الدالة الدالة على عدم الوجوع على عدم الايجاب. الدالة على عدم الوجوب - [00:25:35](#) في اكثر واصح. نعم. والايجاب قد يطلق على المسنون تأكيدا كما سلف في غسل الجمعة. وقوله بخمس وبثلاث اي ولا يقعدوا الا في اخرها ويأتي حديث عائشة في الخمس وقوله بواحدة ظاهرة مقتصر عليها وقد روى فعلها ذلك عن جماعة من الصحابة - [00:25:53](#) روي وقد روي وقد روي فعل ذلك عن جماعة من الصحابة فاخرج محمد بن نصر وغيره باسناد صحيح عن ان عمر قرأ القرآن ليلة في ركعة ولم يصلي غيرها وروي البخاري ان معاوية اوتر بركعة وان ابن عباس استصوبه - [00:26:21](#) والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:45](#)